

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥ / ١١ / ١٤٣٠ هـ

سماحة الوالد الجليل الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل
وفق الله الجميع لأهدى سبيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فمنذ مدت يدك الكريمة لإهدائي كتابكم الموسوم (كشكول ابن عقيل)
قرأته متصفحاً أبوابه وفصوله، وقد أوقفني في صفحة (١١١) المقولات
العشر مما جعلني أستذكر مادة المنطق حينما كنت في نيجيريا عام ١٣٨٧ هـ
في المركز العربي بضاحية لاجوس عاصمة نيجيريا سابقاً، وقد كانت مادة
المنطق في المنهج التعليمي لهذا المركز فرغبت تدريسه لعلني أستفيد من هذا
العلم، وكان أول باب فيه المقولات العشر التي جمعها الناظم في البيتين
كتبت البيتين على السبورة ثم بترقيم المقولات العشر:

١ - زيد ٢ - الطويل ٣ - الأزرق ٤ - بن مالك ٥ - في بيته ٦ - بالأمس
٧ - كان متكي ٨ - بيده غضن ٩ - لواه ١٠ - فالتوى
ثم أمرت بقراءة الكتاب المقرر وبعد ذلك أمرت أحد الطلبة أن يبين هذه
المقولات لأن بعضهم له دراسة سابقة لهذا الفن، وأخيراً رأيت أنه لا مدخل
لي في فهم هذا الفن، وتنازلت عن تدريسه.

وللمناسبة فقد ذكر لي الشيخ صالح بن حسين العراقي أنه طلب من
الشيخ ابن باز أن يستأذن الشيخ الشنقيطي بدرس في علم المنطق هو وبعض
مشايخ الجامعة بحضور الشيخ ابن باز فوافق الشنقيطي. قال الشيخ صالح
كان الدرس الأول في بيت الشنقيطي تكلم وأطنب حسب معرفته بهذا
الفن، وفي اليوم الثاني كان الدرس الآخر وعلى منوال ما سبق، فقلت
للشيخ ابن باز: هل فهمت شيئاً؟ قال: لا قلت: فلم لا تخبر الشنقيطي؟
قال: قد يغضب وفعلاً لما طلب الشيخ ابن باز من الشيخ الشنقيطي توضيح

هذه المادة غضب وقال: ماذا أفعل بكم أقول بالعلم هكذا وهكذا. وقد طلبت من شيخنا الشيخ عبد الرزاق عفيفي بدار الإفتاء تعريف هذه المقولات العشر وأسمعته البيتين من حفطي، فقال: غداً آتيك بالجواب فلما كان الغد آتيته وقد صور لي أربع صفحات من كتاب. وقال إن كنت مهتما اقرأ هذه الصفحات وفيها الجواب وقد عرض الشنقيطي على سماحة المفتي تدریس هذا الفن بالکليات فقال الشيخ محمد: قد قيل إن من تمنطق تزندق وسنعرّف کتب شیخ الإسلام من غیر تدریس المنطق. هذا ما وقع في ذهني عندما قرأت عنوان المقولات العشر في كتابكم وقد أشرتكم إلى ما نقلتم عنه غير أن ما أحفظه فيه بعض الكلمات تختلف عما في الكتاب تعريف زيد الطويل وبديل من السيف غصن وبديل حوا سوى أعيد كتابة البيتين حسب ما حفظت:

زيد الطويل الأزرق بن مالك
في بيته بالأمس كان متكي
بيده غضن لـواه فالتوى
فهذه عشر مقولات سوى
أحببت مراسلتكم وإزجاء سلامي لكم. تولاكم الله، والسلام.

محبكم
إسماعيل بن سعد بن عتيق